

50 - شرح كتاب التوحيد - في المدينة - (عام 6241-7241هـ)

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره وتتوب اليه ونعتذر بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا. اللهم علمنا ما اينفعنا وزدنا علما؟ اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا - 00:00:32

ورزقا طيبا معاشر الاخوة من معنا انا في الدروس الماظية مقدمات مهمة في توحيد عبادة في اخلاص الدين لله جل وعلا في الغاية التي خلق الله عز وجل الخلق لاجلها واجدهم لتحقيقها. من - 00:01:02

معنا مكانة التوحيد. وعظم شأنه. وفضائله المتعددة وثماره الكثيرة. ومر ايضا اهمية تحقيق التوحيد بتتميمه وتكميله ومر ايضا التحذير من ضده وهو الشرك بالله عز وجل. اعظم الذنوب واطلاق اللاتام - 00:01:42

ولما انهى المؤلف رحمة الله هذه الابواب التي تبين تكميل العبد لنفسه باخلاص التوحيد والبراءة من الشرك عقد ترجمة جديدة في الدعاء الى شهادة ان لا الله الا الله. منها بذلك - 00:02:22

ان من وفقه الله عز وجل للخير فعلمه وعلم به ان الواجب عليه ان يدعو غيره الى هذا الخير. وان يكون لعباد الله داعيا لهم الى الله عز وجل على - 00:03:02

بصيرة ونور من الله جل وعلا. فعقد رحمة الله هذه الترجمة لبيان ذلك والآن نسمع الى الترجمة والادلة الواردة فيها. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبيه محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:03:32

قال المؤلف غفر الله له وللشارح والسامعين باب الدعاء لا شهادة ان لا الله الا الله وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة قال رحمة الله باب الدعاء الى شهادة ان لا الله الا الله - 00:04:02

الله الدعاء اي الدعوة دعوة الناس الى شهادة ان لا الله الا الله. وشهاده ان لا الله الا الله هي اعظم ما يدعى اليه. بل هي اساس الدعوة ومحور دعوة الانبياء - 00:04:32

مسلمين كما قال جل وعلا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا اوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. فلا الله الا الله هي الاسم. وهي تكتب فالدعوة الى شهادة ان لا الله الا الله - 00:05:12

هي دعوة الى اقامة دين الله عز وجل وخلاص الدين له والقيام بعبادته وطاعته عز وجل على الوجه الذي يرضيه سبحانه قال باب الدعاء الى شهادة ان لا الله الا الله اي دعاء الناس الى - 00:05:42

ان يشهدوا هذه الشهادة. عالمين بمعناها محققين لمقتضها مبتعدين عما يناقضها او ينقصها الدعاء الى شهادة ان لا الله الا الله ومناسبة هذه الترجمة لما قبلها ان الترجم الم سابقة - 00:06:12

فيها تكميل المرء لنفسه بالتوحيد والخلاص والبراءة من الشرك. وفي هذه الترجمة فيها تعديتها هذا الخير الى الغير بدعوتهم اليه. ودلائلهم عليه. ومناصحتهم للقيام به وتحقيقه. وهذا هو الواجب على المسلم. اذا من الله عليه بالخير - 00:06:52

والعلم النافع والعمل الصالح يؤدي هذا الخير الى غيره بالدعوة قال جل وعلا والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا

الصالحات تكميل النفس وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر هذا تكميل الغيث. بدعوته - 00:07:32

ودلالته الى الخير. الى الاخلاص الى التوحيد. الى القيام بطاعة الله تبارك وتعالى والمصنف رحمة الله لما عقد هذه الترجمة المباركة اورد عليها دلائل واضحة وشواهد بينة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. في بيان اهمية الدعوة - 00:08:02

وضرورةها ومسيس الحاجة اليها الدعوة ضرورية الدعوة من العلماء والدعاة الناصحين ظرورية الناس يحتاجون اليها لولا تيسير الله تبارك وتعالى للعلماء الناصحين والدعاة الصادقين لما عرف الناس الحق من الباطل والهوى - 00:08:42

من الضلال كما قال احد السلف لولا العلماء لاصبح الناس مثل البهائم لولا العلماء لاصبح الناس مثل البهائم. لولا العلماء كيف يعرف الانسان ان يتوضأ ويصلبي ويصوم ويتصدق ويذكر ويترك الحرام كل - 00:09:22

هذه الامور يطلع بيانها ودلالة الناس اليها دعوتهم الى القيام بها اهل العلم. والدعاة الصادقين. فالناس بحاجة الى الدعوة والدعوة ضرورية. وبها قيام الدين وانتشاره لهذا اثنى الله سبحانه وتعالى على الدعاة وبين ان قوله احسن القول وانفعهم - 00:09:52 واكبره عائدة قال جل وعلا ومن احسن قولوا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين. تلا الحسن البصري رحمة الله هذه الاية وقال هذا حبيب الله هذا ولني الله هذا - 00:10:32

صفوة الله اجاب الله في دعوته ودعا الناس الى ما اجابهم اليه من دعوته. هذا خيرة الله من خلقه. هذا خليفة الله ومن احسن قولوا من دعا الى الله اي لا احسن قولوا من كان هذا شأنه - 00:11:02

قد كمل نفسه بالاسلام والايمان والطاعة لله جل وعلا ثم نهض داعية الى الخير مرشدا اليه ناصحا لعباد الله تبارك وتعالى فيه قال المصنف رحمة الله وقول الله تعالى قل - 00:11:32

هذه سبيلي. قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. قل اي يا محمد صلى الله عليه وسلم هذه سبيلي اي طريقي ومنهجي ومسلكي - 00:12:02

ادعو الى الله على بصيرة. ما هو منهجه عليه الصلاة والسلام؟ ما هو سبيل ما هو مسلكه صلى الله عليه وسلم؟ الجواب في هذه الاية ادعوا الى الله على بصيرة وهذا المسلك القويم هو سبيله عليه الصلاة والسلام - 00:12:32

وسبييل اتباعه باحسان انا ومن اتبعني. فالنبي عليه الصلاة والسلام سبيله الدعوة الى الله على بصيرة واتباعه سبيلهم الدعوة الى الله على بصيرة. قل هذه سبيلي. وهذه الاية الكريمة جاءت في سورة يوسف في خاتمة السورة. وسورة - 00:13:02

يوسف خص الله فيها خبر نبيه الكريم يوسف ابن يعقوب عليهما الصلاة والسلام وهي قصة عجيبة فيها افضل. والمجاهدة. وتقوى الله جل وعلا على والثقة به وتفويض الامر اليه والالتجاء التام - 00:13:42

واخلاص الدين له تبارك وتعالى. والدعوة الى دينه على بصيرة وفي هذه السورة ظهرت همة يوسف عليه السلام العالية. في الدعوة الى الله. والنصيحة لعباد الله وبيان التوحيد لهم. وانتهاز كل فرصة ومناسبة. للدعوة - 00:14:22

الى هذا الاصل العظيم والاساس المتبين. وتأمل ذلك في قوله في قول تبارك وتعالى ودخل معه السجن فتیان. سجن عليه الصلاة والسلام سنوات ظلما وزورا قال جل وعلا ودخل معه السجن فتیان - 00:15:02

قال احدهما اني اعصر خمرا قال احدهما اني اري في المنام اني اعصر خمرا وقال الاخر اني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه. نبيتنا بتأويله. انا نراك من المحسنين - 00:15:32

هذه رؤيا رأياها. احدهما رأى نفسه يعصر خمرا والآخر رأى نفسه يحمل فوق رأسه خبزا تأكل الطير ممل وطلب من يوسف عليه السلام ان يعبر لهم هذه الرؤيا. وان - 00:16:02

لهم ما رأيا طرحا عليه هذا السؤال قال احدهما ان اني اراني اعصر خمرا وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير ومن نبأنا بتأويله انا نراك من المحسنين. جاء اليه وهما يثقان - 00:16:32

ويتقان بنصحه ويعرفان فضله وطلب منه ان يعبر لهم هذه الرؤيا فاستغل هذه المناسبة واعطاهم درسا رائعا الى مسدا في التوحيد. قال لا يأتيكم طعام ترزقانه. الا لبأتكم بتأويله قبل ان يأتيكم بما علمني ربي اني تركت - 00:17:02

قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون. واتبعت ملة ابائي واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثرا الناس لا يشكون. يا صاحبي السجن ارباب متفرقون - 00:17:42

خير ام الله الواحد القهار؟ ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انت واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. تنبه هنا الى - 00:18:12

هذا النصح العظيم والدعوة المباركة. جاء اليه يسألان عن رؤيا. رايها فاستغل هذه المناسبة واعطاهمها هذا الدرس المسدد في التوحيد. والاخلاص اصل الله وبيان منهج الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه. ولما انهى هذا - 00:18:42

درس رجع فعبر لهم الرؤيا قال يا صاحبي السجن اما احدهما فيسقي ربه خمرا واما الاخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الامر الذي فيه تستفتيانه. في تمامها هذه السورة قال الله جل وعلا قل هذه سبيلي ادعوا الى الله. فهذا منهج - 00:19:12

هذا منهج مبارك. وطريقة ميمونة. كان عليها انباء الله ورسله عليهم صلوات الله وسلامه وهي تتلخص في امرين طريقة الانبياء وطريقة خاتم الانبياء عليه الصلوة والسلام وطريقة اتباعه باحسانه ان تتلخص في امرين بينما في هذه الاية. الامر الاول الدعوة الى الله - 00:19:42

والامر الثاني ان يكون على بصيرة في دعوته. تتلخص فيها امرين الامر الاول ان يكون داعيا الى الله. والثاني ان يكون على بصيرة فيما يدعو اليه قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة. ادعوا الى - 00:20:22

الله اي الى توحيد واخلاص الدين له. والبراءة من الشرك والبعد عنه. ادعوا الى الله الله ادعوا لاقامة دين الله. لاخراج الناس من الظلمات الى النور ومن الضلال الى الهدى ادعوا الى الله لا الى غيره - 00:20:52

وهذا ايضا فيه الاخلاص. كما نبه على ذلك المصنف. قال لان الناس وان دعا الى الحق فانما يدعو الى نفسه. وان دعا الى الحق فانما ادعوا الى نفسه يريده الشهرة يريده السمعة يريده كثرة الاتباع فهو يدعو - 00:21:22

الى الحق لكنه في باطن امره يدعو الى نفسه. يريده اتباع اعوان شهرة الى غير ذلك من المقاصد. فهذا ليس داعية الى الله وانما هو في الحقيقة داعية الى نفسه. فالالية فيها الاخلاص. ادعوا الى الله اي مخلصا - 00:21:52

ادعو الى الله اي ادعوا الناس الى توحيد واخلاص الدين له. وتحقيق العبادة له على الوجه الذي يرضيه سبحانه وتعالى. على بصيرة اي على علم. على بصيرة اي على علم لان - 00:22:22

هي العلم والبصيرة للقلب كالبصر للعين فبالعين ترى المبصرات ببصر العين ترى المبصرات وببصيرة القلب ايضا ترى حقائق الامور ويتم التمييز بين الحق والباطل والهدى والضلال فهذا لا يتمنى للعبد - 00:22:42

الا بالبصيرة من لم يكن عنده بصيرة في دين الله كيف يميز؟ بين حق وباطل وهدى وظلال وبدعة فهذه لا لا لا تتسنى الا بالبصيرة ولهذا قال ادعوا الى الله على - 00:23:22

بصيرة ومن لم يكن داعية الى الله على بصيرة فانما يفسد اكثرا مما يصلح. كما قال ذلك عمر ابن عبد العزيز رحمة الله فاذا الدعوة الى الله التي هي نهج الانبياء والمرسلين تقوم على هذا - 00:23:42

الاصلين ان يكون داعية الى الله سبحانه وتعالى مخلصا في دعوته وان يكون في ذلك كله على بصيرة. الامر الاول دعوة الى الله هو متعلق بشهادة ان لا الله الا الله. والامر الثاني وهو - 00:24:12

متعلق بشهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن لم يدعوا الى الله مخلصا خرج عن مقتضى شهادة ان لا الله الا الله. ومن لم يدعوا الى الله - 00:24:42

على بصيرة خرج عن مقتضى شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهادة ان لا الله الا الله تقتضي الاخلاص. للمعبود ادعوا الى الله شهادة ان محمدا رسول الله تقتضي المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. بان - 00:25:02

هنا المرء على بصيرة بهديه وطريقته وستته صلوات الله وسلامه عليه قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ومن اتبعني اي يدعوا الى الله. ومن اتبعني اي على بصيرة - 00:25:32

وكل منها مراد. كل منها مراد. فالدعاة الى الله حقا وصدقوا هم دعاة الى الله وهم كذلك على بصيرة فيما يدعون اليه وسبحان الله وما انا من المشركين اي انزل الله لان التسبيح هو تنزيه الله جل وعلا - 00:26:05

تنزيهه عما لا يليق به. وما انا من المشركين فيه البراءة من الشرك والبعد عنه وعن وسائله واسبابه الشاهد من هذه الاية الكريمة ان فيها اهمية الدعوة الى الله وفضيلتها وانها خير وظيفة وشرف عمل فهي وظيفة الانبياء - 00:26:35

الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه. وفي الاية شرطان لهذا العمل الجليل. ان يقع مع الاخلاص وان يكون على بصيرة. نعم. قال وعن ابن رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم لما بات معاذ الى اليمن قال انك تأتي قوما - 00:27:05 من اهل الكتاب قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية الله يوحد الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات فاعلموا ان - 00:27:35

الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترت على فقرائهم. فانهم اطاعوك لذلك فاياك - 00:27:55

كرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب اخرجاه ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث العظيم المخرج في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهم في قصة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ - 00:28:15

الى اليمن بعثه عليه الصلاة والسلام الى اليمن قاضيا وداعيا الى الله جابيا للزكاة ومرشدا ومفتيا بعثه بمهام عديدة واعمالا عظيمة وجهه عليه الصلاة والسلام لما بعثه الى اصول لابد منها ونهر لابد من سلوكه وهذا النهج الذي رسمه النبي - 00:28:45

صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لمعاذ هو النهج الذي ينبغي بل يجب على كل داعية الى الله عز وجل ان يسلكه. وان يسير على ظوهه. لان لان الذي رسم - 00:29:25

ووضع نقاطه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. رسمه لمعاذ وكل الدعاة الى الله جل وعلا. فهو حديث عظيم في باب فقه الدعوة الى الله جل وعلا. والنهج الذي ينبغي ان يسلك في دعوة الناس الى دين الله. لما بعث النبي صلى الله - 00:29:45

الله عليه وسلم معاذ الى اليمن. قال له انك تأتي قوما اهل كتاب والمراد اليهود والنصارى قال تأتي قوما اهل كتاب وهذا التنبيه فيه ان الداعية ينبغي عليه ان يكون على علم بحال المدعوين. ان يكون - 00:30:15

على علم بحال المدعوين لان من يدعى او من يدعون ليسوا على مستوى واحد بل متفاوتون في افهامهم في عقولهم في شبهاتهم في عقائدهم فلابد من معرفة احوال المدعوين ولهذا قال لا انك تأتي قوما اهل كتاب - 00:30:55

وامثال هؤلاء يكون عندهم شبهات يكون عندهم ايرادات يكون عندهم اثارة اشكالات فلا بد من التنبه لذلك بمعرفة حال من يدعى انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وهذا فيه البدع - 00:31:25

التوحيد قبل غيره. قال فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله لماذا لم يأمره بالدعوة الى الصلاة؟ قبل التوحيد. لماذا لم يأمره بالدعوة الى قبل التوحيد لماذا لم يأمره بالدعوة الى الاخلاق الفاضلة والاداب الكاملة قبل التوحيد - 00:32:05

لماذا؟ لان هذه الامور كلها لا قيمة لها بدون التوحيد. الصلاة بدون التوحيد لا قيمة لها والزكاة بدون التوحيد لا قيمة لها. والاداب والاخلاق بدون التوحيد لا قيمة لها فالتوحيد هو الاساس الذي تبني عليه الصلاة وتبني عليه الزكاة وتبني عليه الاداب الفاضلة والاخلاق الكاملة - 00:32:35

التوحيد هو اساس شجرة الایمان. كما قال الله تبارك وتعالى الم تركيف فضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وهو التوحيد والاخلاص وفرعها في السماء. ما فائدة الفرع اذا كان الاصل فاسد؟ ما فائدة الفرع - 00:33:05

اذا كان الاصل تالف وهذا لا بد ان يبدأ اولا بالتوحيد حتى تقوم الشجرة قياما صحيحا اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتفكرؤن. هذا مثل ضربه الله سبحانه وتعالى بالشجرة الطيبة التي هي النخلة - 00:33:35

جعلها الله مثل للمؤمن. فلا يبدأ بشيء قبل التوحيد. لان التوحيد هو الاساس الذي تبني عليه الاعمال ويقام عليه الدين. اما صلاة بدون

توحيد الزكاة بدون توحيد اداب واحلاق بدون توحيد فهذه كلها لا تفي. لماذا لا تفي؟ لأنها فاقدة - 00:34:05

فاقدة للاصل فاقدة للمصحح التوحيد هو الذي يصحح هذه الاشياء وبه تقبل قال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيط عملك. اذا وجد الشرك كنت في التوحيد كل الاعمال لا تفي. فاذا الواجب في في الدعوة الى الله - 00:34:35 سبحانه وتعالى ان يبدأ اول ما يبدأ بالتوحيد. ولهذا قال له عليه الصلاة والسلام ابدأ بالتوحيد. قال له فليكن اول ولا ما تدعوه اليه يعني اول شيء تبدأ معهم في الدعوة الى شهادة ان لا الله الا الله - 00:35:08

هذا اول ما يبدأ به لماذا؟ لانه هو الاساس. فليكن اول ما تدعوه اليه شهادة ان لا الله الا الله. يعني اول شيء تبدأ به في الدعوة هذه الكلمة عادة ان لا الله الا الله فهي اول الدين. وهي ايضا اخره. اول ما يبدأ مع الناس في الدعوة يدعون - 00:35:28 الى شهادة ان لا الله الا الله ومن كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة فهي اول الامر وآخره وظاهره وباطنه وهي قيام الدين. فليكن اول ما تدعوه اليه شهادة - 00:35:58

ان لا الله الا الله اي ان يشهدوا ان لا الله الا الله. والشهادة كما سبق ان ذكرنا في حديث عبادة لا بد فيها من العلم ولا بد فيها من الاعتقاد ولابد فيها من الانقياد العمل كل هذه الامور لابد منها - 00:36:18

ولابد فيها من النطق والتلفظ بهذه الشهادة. فهذه الامور كلها لابد منها. قال ليكن اول ما تدعوه اليه شهادة ان لا الله الا الله. قال المؤلف وفي رواية الى ان يوحدو الله. الى ان يوحدو الله. لماذا نبه رحمه الله - 00:36:38

على هذه اللفظة قال فليكن اول ما تدعوه اليه شهادة ان لا الله الا الله وفي رواية ان يوحدو الله. لماذا نبه على هذه اللفظة لان فيها لان فيها تفسيرا لكلمة التوحيد. لان فيها - 00:37:08

تفسيرها لكلمة التوحيد جاء في بعض الروايات فليكن اول ما تدعوه اليه شهادة ان لا الله الا الله. وجاء في بعض الروايات ليكن اول ما تدعوه اليه ان يوحدو الله. نأخذ من مجموع الروايتين ان شهادة ان لا الله الا الله معناها - 00:37:32

ماذا؟ توحيد الله معناها توحيد الله اخذنا التفسير من من الحديث نفسه وهذه في التفسير طريقة مباركة. كان عليها السلف رحمهم الله واتبعهم بحسان. والمؤلف في هذا الكتاب سار على منهج على هذا المنهج يفسر بالآيات والاحاديث ولهذا سيناتي معنا الباب - 00:37:52

القادم باب من اجمل ما يكون بعنوان باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا الله الا الله انت تتوقع لما ترى هذا العنوان باب تفسير التوحيد وشهادة لا - 00:38:22

الله ان ترى شرحا وكلاما للمؤلف يشرح ويوضح ويفسر اذا قرأت الباب لا تجد فيه الا اربع آيات وحديث. وهذه الآيات والحديث تقرأها هي تبسم لك لا الله الا الله. طريقة من اجمل ما يكون. وهنا يفسر لك لا الله الا الله برواية اخرى للحديث - 00:38:42

قال وفي رواية ان يوحدو الله. وفي رواية ان يوحدو الله لما ترك الناس هذه الطريقة المباركة في فهم التوحيد واخذوا يفهمونه بعقولهم المجردة ظاع التوحيد. واصبح يفسر بغير معناه - 00:39:12

خيرا ما يوجد في الكتب تفسير للتوحيد بغير معناه. لماذا؟ لان الناس تركوا هذه الطريقة الرجوع الى قرآن والى السنة وفهم التوحيد من القرآن والسنة. وفي تفسير التوحيد اهدي لكم هذا الصباح هدية ثمينة جدا. هدية من اثمن ما يكون في تفسير التوحيد - 00:39:42

وهذه ندية كل واحد منا يتمسك بها. ويعتني بها غاية العناية التوحيد الذي هو اهم ما يكون في تحقيق التوحيد والاتيان به صحيح كل مسلم يحافظ على الاذكار ادبار الصلوات يستذكر تفسيره - 00:40:12

تذكارا من احسن ما يكون. وان كان حقيقة واقع الكثير منا يأتي بالاذكار دون ما دون ان يتتبه لمعناها او دلالتها. لكن من يتأمل يجد ان كل مسلم دبر كل - 00:40:42

كل صلاة يستذكر تفسير التوحيد استذكارا من احسن ما يكون. واسمعوا هذا الحديث في صحيح مسلم جاء في صحيح مسلم ان عبد الله ابن الزبير وهو صحابي جليل رضي الله عنه كان - 00:41:02

قول دبر كل صلاة يعني بعد ان يسلم من الصلوات الخمس كان يقول دبر كل صلاة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر لا حول - [00:41:22](#)

ولا قوة الا بالله لا الله الا الله ولا نعبد الا ايام له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا الله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون.

قال اي عبد الله بن الزبير وكان رسول الله صلى الله - [00:41:42](#)

عليه وسلم يهلهل بهن دبر كل صلاة. هذا هذا الذكر الان كم تكررت فيه لا الله الا الله من مرة كم مرة تكررت؟ ثلاث مرات تكررت في هذا الذكر ثلاث مرات - [00:42:02](#)

وفي كل مرة يأتي بعدها تأكيد معناها او بيان مدلولها. المرة الاولى قال لا الله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. وهذا تأكيد لمعناها - [00:42:22](#)

لان فيها نفي واثبات فاكد الاثبات بقوله وحده واكد النفي بقوله لا شريك له في المرة الثانية قال لا الله الا الله ولا نعبد الا ايام وهذا هو معنى لا الله الا الله. معناها - [00:42:42](#)

لا نعبد الا ايام. نفرده سبحانه وتعالى بالعبادة ونخلص الدين له والمرة الثالثة قال لا الله الا الله مخلصين له الدين. ولو كره ولو كره الكافرون اي ولو كره الكافرون منا الاخلاص نحن نخلص ونستمر على الاخلاص ولا نبالي بهم لا - [00:43:02](#)

الا الله مخلصين له الدين. وهذا ايضا هو معنى لا الله الا الله. معنى لا الله الا الله اخلاص الدين لله اخرج الان من هذا الذكر المبارك بتعريف لا الله الا الله وتفسير لمعناها من خلال - [00:43:31](#)

ال الحديث والذكر نفسه الذي نقوله كلنا دبر كل صلاة. ماذا نقول في التعريف؟ في تعريف لا الله الا الله. نقول لا الله الا الله معناها الا نعبد الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين - [00:43:50](#)

اخذنا الثلاثة التي جاءت في الحديث وجعلناها تعريف ومن اين جينا بالتعريف من الحديث الذي نقوله دبر كل صلاة. مقتدين فيه ببنينا عليه الصلاة والسلام. فتعريف لا الله الا الله - [00:44:10](#)

من خلال هذا الحديث لا الله الا الله معناها الا نعبد الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين فهذا هو تعريف لا الله الا الله واخذنا التعريفة من الحديث. ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم نفسه - [00:44:30](#)

قال فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله. وفي رواية ان يوحدو الله. هذه رواية مفسرة للا الله الا الله. فانهم اجابوك لذلك تنتقل للامر الآخر. لكن - [00:44:55](#)

اذا لم يستجب اذا لم اذا لم يستجب للا الله الا الله هل يدعى للصلاه؟ لا يدعى لها لانه لو دعى لها وفعلها ما لها فائدة لا تفيid الصلاة بدون التوحيد. ولهذا قال فانهم اجابوك لذلك. تنتقل للامر - [00:45:15](#)

الاخر وهذا فيه التدرج. في في الدعوه يبدأ بالاهم ثم المهم ثم هكذا فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات خمس صلوات في اليوم والليلة. وهذا فيه ان الصلوات الخمس فريضة. من فرائض الاسلام - [00:45:35](#)

وهي اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين. كما قال عليه الصلاة والسلام بنبي الاسلام على شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة. فاقام صلاة هي اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين - [00:46:07](#)

ثم يأتي بعدها الزكاة. قال فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة. تؤخذ من فترد الى فقرائهم. وهذه الامور الثلاثة التوحيد ثم الصلاة ثم الزكاة جاءت مرتبة في مواضع كثيرة على هذا النسر في القرآن والسنة. ومن ذلك على سبيل المثال قول الله

قول الله جل وعلا في سورة البينة - [00:46:34](#)

وما امرناكم باليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك القيمة فبدأ بالتوحيد ثم الصلاة ثم الزكاة قال فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة - [00:47:04](#)

فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم. الصدقة المراد بها هنا زكاة المال وهي فريضة على الاغنياء الذين عندهم النصاب وهي قليل يقدمه الغني - [00:47:34](#)

من كثير اعطاه الله اياه. تؤخذ من الاغنياء وترتدى على الفقراء. على فقرائهم اي فقراء البلد او فقراء المسلمين قولهن لاهل العلم. اذا قيل فقراء البلد فيكون الاصل في زكاة كل بلد تقسم على فقراء اهل ذلك البلد تؤخذ من اغنياء فترتدى على فقرائهم اي في ذلك البلد -

00:48:04

واما قيل فقراء المسلمين فهذا يدل على جواز نقل الزكاة الاصل في فيها ان تعطى لفقراء البلد اذا زاد عن الحاجة لا بأس بنقلها الى غيرهم. هذا الاصل ومن الحكم في ذلك ان فقراء البلد هم الذين يرون يسرا الاغنياء والرخاء الذي يعيشونه -

00:48:34

فاما نقل نقلت الزكاة الى اناس بعيدين ما رأوا ذلك وحرم هذا الذي يرى ويشاهد وحضر فالاولى ان يعطى اهل البلد ثم تنتقل اذا زادت عن حاجتهم. تؤخذ من فترد على فقرائهم -

00:49:10

ثم حذر عليه الصلة والسلام من الظلم. تكمل الحديث قال فان هما طاعوك لذلك ايها وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله قال فانهم اطاعوك لذلك يعني قبلوا منك الدعوة الى التوحيد والصلة والزكاة واخرجوا -

00:49:39

زكاة مالهم فايها اي معاذ احذر كرائم اموالهم وكرائم الاموال اي اطيبها واحسنها فايها وكرائم اموالهم يعني ايها ان تأخذ الزكاة من انفس المال فهذا لا يحل لا يؤخذ منه من المزكي انفس ما له. ولا يخرج ايضا هو -

00:50:07

رديء ما وانما الوسط. يؤخذ الوسط لا يؤخذ كرائم الاموال ولا يؤخذ ايضا رديئها وانما يؤخذ الوسط قال واياها وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم يعني ايها والظلم اياها والظلم. اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. وهذا فيه -

00:50:39

الظلم وفيه ايضا ان المظلوم ينصفه الله سبحانه وتعالى من ظالمه وان ضاع حقه في الدنيا فانه لا يضيع يوم القيمة. ويوم يوم القيمة المظلوم بالحسنات والسيئات. لا بالاموال والتجارات وانما بالحسنات والسيئات -

00:51:09

اجمل الحديث ان فيه الدعوة الى توحيد الله واخلاص الدين له وفضيلة ذلك وبعث النبي صلى الله عليه وسلم الدعوة للقيام بهذه المهمة العظيمة والوظيفة النبيلة وبيان ايها المنهج الذي ينبغي ان يسير عليه الدعاة في دعوتهم الى الله سبحانه وتعالى. نعم. قال

ولهما انسى لابن سعد رضي -

00:51:39

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال يوم خير لاعطين الرأي غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يذوقون ليلتهم ايهem -

00:52:09

يعطها فلما اصروا على رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم كلهم كلهم يرجو ان يعطها ف قال اين علي بن ابي طالب؟ فقيل هو يشتكي عينيه. فارسلوا اليه فاوتي به فبصق في عينيه -

00:52:29

ودعا له فبرى كأن لم يكن به وجوه. فاعطاه الرأي فقال انت على رسلك. حتى تنزل بساحتهم ثم الاسلام وخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لن يهدى الله بك رجلا واحدا خيرا -

00:52:49

خير لك من حمر النعم. قال يدكون اي يخوضون. ثم اورد المصنف هذا الحديث سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه وهو ايضا في فضل الدعوة الى الله وفي النهج الذي ينبغي ان يكون عليه الدعوة الى الله جل وعلا. والحديث -

00:53:09

يتعلق بقصة فتح خير. لما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم خير في ذلك اليوم قال عليه الصلة والسلام لاعطين الرأي واية رأي الجهاد العلم وترفع الرأي في الجهاد حتى يكون من خاللها توجيه الجيش -

00:53:39

في الكرواف والقادم والاحجام قال لاعطين الرأي غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه يفتح الله على يديه. الرأي الجهاد ستعطى غدا لشخص هذه صفتة يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله -

00:54:09

وايضا قدم عليه الصلة والسلام البشارة بالفتح قال يفتح الله على يديه بشر بالفتح على يد هذا الذي يعطي الرأي غدا الناس الصحابة رضي الله عنهم لما سمعوا هذا الخبر من النبي -

00:54:49

صلى الله عليه وسلم باتوا يذوقون ليلتهم يذوقون ان يخوضون ليلتهم يتساءلون من الذي يعطها؟ وكل واحد منهم يتمنى ان يعطي الرأي لماذا؟ لماذا هذه المحبة التي وجدت في الجميع في ذلك الوقت؟ للصفة التي ذكر النبي -

00:55:16

عليه الصلة والسلام وللتزكية العظيمة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في من يعطي الرأي قال يحب الله ورسوله ويحبه الله

رسوله. صلى الله عليه وسلم. قال فبات الناس يدركون ليلتهم - 00:55:46

ايهم يعطها؟ ومن الغد جاؤوا مبكرين وكل منهم يرجو ان يعطى الراية جاؤوا مسارعين الى المكان وكل واحد منهم في شوق ان يكون هو الذي يعطى الراية فلما تكاملوا عنده قال عليه الصلاة والسلام اين علي بن ابي طالب؟ اين علي بن ابي طالب - 00:56:06
قالوا يشتكى عينيه وكان رظي الله عنه في ذلك الوقت بعينيه رمت الى درجة انه ما كان يبصر من شدة الرمد الذي عينيه ما كان يرى الطريق فقال اين علي بن ابي طالب - 00:56:36

والراية تحتاج الى شخص ماذا؟ يرى الطريق حتى يحسن في قيادة الجيش. وعلى يشكو عينيه بعينيه رمد ما يرى الطريق فارسل اليه عليه الصلاة والسلام ارسل اليه احد الصحابة وجاء في بعض الروايات ان هذا - 00:56:59

الذى ارسل قال فاتيت به اقوده. اتيت به اقوده جاء بعلي رضي الله عنه الى ان يقودوا واحضره الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يرى الطريق فبصق في عينيه ودعا له. بصفق الرسول صلى الله عليه وسلم في علي في عين علي - 00:57:19
رضي الله عنه ودعا له انت هنا قف وتبه وخذ هذه الفائدة العظيمة في قوله ودعا له الشفاء ممن ان الشفاء ممن؟ من الله سبحانه وتعالى دعا له اي دعا النبي صلى الله عليه وسلم والله ان يشفيه - 00:57:46

اين عقول بعض الناس الان يمدون يديهم الى الرسول ويقولون الشفاء يا رسول الله؟ سبحان الله الان ابي علي رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فما الذي صنع؟ هل اعطاه الشفاء من نفسه عليه الصلاة والسلام؟ لا والله - 00:58:10

دعا له اي طلب من الله ان يشفيه. وابراهيم الخليل يقول اذا مرضت فهو يشفين. وكان النبي عليه الصلاة والسلام اذا اوتى له بمریض قال اللهم رب الناس اذهب البأس وشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك - 00:58:30

هو رب العالمين فكيف يطلب الشفاء من غيره سبحانه وتعالى؟ هذا يبين لكم الجهل والضلال بالتوحيد قال فبسط في عينيه ودعا له. فبرئت بل قال علي رضي الله عنه في - 00:58:50

في في موضع اخر ما شكوت عيني بعد ذلك ولا اصابها رمد بعد ذلك رفق عليه الصلاة والسلام في عينيه ودعا له واعطاه الراية واعطاه الراية. وهذا الحديث في فضيلة علي رضي الله عنه في فضيلة علي رضي الله عنه - 00:59:12

صحابي جليل من ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام له مكانته وله قدره في نفوس المؤمنين يعرفون له فضله ويعرفون له مناقبه ويترضون عنه رضي الله عنه وارضاه عن ال بيته - 00:59:36

النبي صلى الله عليه وسلم ويثبتون كل ما جاء في في النصوص وفي الادلة وفي الاثار الصحيحة من فضائله رضي الله عنه وهم بعيدون عن الجفاء وعن الغلو لا يغلون في علي رضي الله عنه غلو يرعنون به فوق قدره ولا ايضا يجفون في حقه - 00:59:56
ويتنقصون من قدره بل هم يتتوسطون ويعتدلون المصنف رحمة الله مصنف هذا الكتاب عرفنا من سيرته ومن قراءتنا لكتبه ومؤلفاته وقراءتنا لحياته الشخصية حبه الجم لال بيت النبي عليه الصلاة والسلام. مع ان اعداءه وخصومه - 01:00:24

اداء الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله وخصومه يزعمون انه لا يحب ال البيت وهل هناك مسلم عاقل لا يحب ال البيت؟ فضلا عن عالم جليل. يا سبحان الله - 01:00:56

عرفنا من سيرة هذا الرجل حبه الشديد لال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. والدلائل على ذلك في سيرته كثيرة لا اطيل بعدها لكنني اعطي على ذلك شاهدا قويا واحدا الشيخ رحمة الله - 01:01:14

رزق بسبعة ابناء رزق بسبعة اولاد كلهم سماهم باسماء ال البيت الا واحد سماه عبد العزيز والبقية كلهم باسماء ال البيت. اولاد الشيخ محمد عبد الوهاب السبعة علي فاطمة الحسن - 01:01:34

الحسين ابراهيم عبد الله عبد العزيز. عبد الله وابراهيم ابناء النبي عليه الصلاة والسلام وفاطمة بنته وعلي ابن عمه والحسن والحسين هذا يدل على ماذا؟ على حب ولا على جفاء؟ والذى يقرأ سيرة الرجل يجد من - 01:01:58

شواهد والدلائل على ذلك الشيء الكبير. النبي عليه الصلاة والسلام لما اعطى عليا الراية وهذا الان موضع الشاهد من الحديث لما اعطاه الراية قال انفذ على رسلك. يعني تسير على مهلك على رسلك اي على مهلك وهذا فيه الوصية بالتواده - 01:02:28

الهدوء والسكون والطمأنينة والبعد عن الطيس والعلة والتسرب انفذ على رسلك. حتى تنزل بساحتهم ساحتين في خير هذا في حصار خير حتى تنزل بساحتهم. ماذا الان اذا وصل انفث على رسلك حتى تنزل بساحتهم. اقرأ. قال - 01:02:58

ثم ادعهم من الاسلام نعم قال ثم انفذ على رزقك ثم ادعهم الى الاسلام واعلمهم بحق الله فيه بحق الله في الاسلام. فهذا الذي يبدأ به. قوله انفث على رسلك ثم ادعهم الى الاسلام - 01:03:28

واعلمهم بحق الله في هذا مثل ما مر معنا في وصية النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ ابن جبل بالدعوة الى الاسلام بالدعوه الى مبنائه مرتبة اولا الشهادة ثم الصلاة ثم الزكاة - 01:03:48

قال ادعهم الى الاسلام بمبانيه المعروفة مبتدأ باهم شيء فيه شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. ثم ادعهم الى الاسلام. نعم. قال لان يهدي الله ثم ادعهم - 01:04:08

ثم ادعوا من الاسلام وخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله فوالله لمن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من النعم اخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه اي في الاسلام من صلاة وصيام وطاعة وانقياد لا وامر الله سبحانه - 01:04:28

وتعالى قال فوالله يقسم عليه الصلاة والسلام على ذلك بالله هو الصادق المصدوق لمن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. حمر بسكون الميم جمع احمر والنعم بهيمة الانعام المراد هنا الابل - 01:04:48

والحمر من الابل هي اطيب ما عند العرب. من مال. فإذا كان هداية رجل واحد خير من حمر النعم يعني خير من اطيب شيء كانوا يجدونه في في دنياهم فهذا دليل على ان هداية رجل واحد خير من الدنيا وما فيها. لان اطيب شيء عندهم كان حمر النعم - 01:05:28

انفس المال هو. فإذا كان هداية رجل واحد افضل من انفس المال فإذا هداية رجل واحد خير من الدنيا وما فيها. لان يهدي الله بك رجلا واحدا. خير لك من - 01:05:58

نعم فهذا فيه فضيلة الدعوه الى الله سبحانه وتعالى. والاجر ثابت استجاب لك المدعو او لم يدعو الاجر ثابت لانك دعوت. واذا حصلت الهدایة فالاجر يضاعف والثواب يضاعف والا الاجر ثابت لك بمجرد الدعوه الى الله سبحانه وتعالى. فالحديث فيه فضل الدعوه - 01:06:18

الى الله وفيه كذلك اه ما يبدأ به في الدعوه الى الله والنهج الذي ينبغي ان يكون عليه الدعاه نعم. قال فيه مسائل اولا ان الدعوه الى الله طريق من اتبع رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان الدعوه الى الله طريق من اتبع رسول الله - 01:06:48

صلى الله عليه وسلم والدليل الاية هذه سبيلي ادعوا الى الله انا ومن اتبعني فاتباعه عليه الصلاة السلام هم الدعاه الى الله. نعم. الثاني التنبيه على الاخلاص. لان كثيرا من الناس لو دعا - 01:07:18

الى الحق فهو يدعو الى نفسه. هذى فائدة مهمة جدا نبه عليها المصنف رحمة الله. قال في الاية التنبيه على الاخلاص في قوله ادعوا الى الله قال لان كثير من الناس وان دعا الى الحق يدعو الى نفسه يعني انت تسمع - 01:07:38

منها الدعوه الى الحق لكنه في باطنها يدعو الى نفسه يريد الشهرة يريد السمعه يريد الرئاسه اريد المال فهو يدعو الى الحق لكن في باطنها يريد هذه الاشياء. فهذا آآ فيه التنبيه على الاخلاص - 01:07:58

التنبيه ادعوا الى الله لا الى نفسي نعم. قال ثالثا ان البصيرة من الفرائض ان بصيرة من الفرائض لان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فريضة بسلوك نهجه واجب. قل هذه سبيلي - 01:08:18

ادعو الى الله على بصيرة. واذا لم تكن البصيرة موجودة في العبد. فان اه الفساد يكون في اعماله وفي اعمال من يدعوه. من عبد الله بغير علم انا ما ما يفسد اكتر مما يصلح ومن دعا الى الله بغير علم كان ما يفسد اكتر مما يصلح. نعم - 01:08:38

قال رابعا من دلائل حسن التوحيد كونه تنزيه لله تعالى عن المثبت وهذا اخذه المصنف من قوله تبارك تعالى وسبحان الله وسبحان الله فمن دلائل حسن التوحيد ان فيه تنزيه الله - 01:09:08

المسببة ومعنى سبحان الله اي انزه الله. انزه الله. و اقدسه جل وعلا فالتنزيه هو فالتسبيح هو التنزيه نعم. خامسا ان من قبح

الشرك كونه مسبة لله. ان من قبح - 01:09:28

الشرك انه مسبة لله. ولهذا نزه النبي صلى الله عليه وسلم الله جل وعلا عنه قال سبحان الله اي والله عن الشرك وعن اتخاذ الشريك.

الشرك مسبة. لله تبارك وتعالى لان فيه تنقصا للالوهية وهظمها للربوبية وسوء ظن - 01:09:58

رب العالمين نعم قال ثالثا وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين لثلا يصير منهم ولو لم يشرك قال في هذه الفائدة وشار الى اهميتها ابعاد المسلم عن المشركين وهذا اخذه من قوله وسبحان الله وما انا من المشركين. وما انا من المشركين فهذا فيه البعد عنهم

01:10:28 -

في البعد عنهم البعد عنهم سلامة وغنية. نعم. قال رابعا قول التوحيد اول واجب كون التوحيد اول واجب هذا اخذه من قوله فليكن اول ما تدعوههم اليه ان يوحدو الله. ثامنا انه يبدأ به قبل كل شيء - 01:10:58

حتى الصلاة انه يبدأ به اي التوحيد قبل كل شيء حتى الصلاة اي مع اهمية الصلاة وعظم شأنها لا يبدا بها في الدعوة وانما يبدأ بالتوحيد. والسبب انه هو الاساس ان التوحيد هو الاساس - 01:11:28

الذى تبني عليه الاعمال. فإذا فقد الاساس لم ينتفع بالاعمال ولهذا فان من فوائد التوحيد وثماره انه يصحح الاعمال اي ان الاعمال لا تصح الا به. فإذا وجد صحت واذا فقد فسدت - 01:11:48

نعم تاسعا ان معنى يوحد الله معنى شهادة ان لا الله الا الله وهذا اخذه الشيخ من الروايتين للحديث. جاء في رواية ان يشهد ان لا الله الا الله وفي رواية ان يوحدو الله. فالرواية الثانية - 01:12:18

الرواية الاولى عاشرنا ان الانسان قد يكون من اهل الكتب وهو لا يعرفها او يعرفها ولا يعمل بها. وهذا اخذه من قول انك تأتي قوما اهل كتاب. فهم اهل كتاب - 01:12:38

اهل كتاب ومع ذلك لا يعرفون لا الله الا الله. فقد يوجد في الناس من من يكون اهل كتاب ولا يعرفونها ولا يعرفون ما تدل عليه. او يخفى عليهم فيها - 01:12:58

امور كثيرة فهذه فائدة مهمة نعم احد عشر التنبيه على بالتدريج التنبيه على التعليم بالتدريج والتدريج يكون في البدء بالاهم ثم المهم وهكذا اثنى عشر البداءة بالاهم فالاهم بدأت بالاهم فالاهم. اولا بدأ بالتوحيد ثم الصلاة ثم الزكاة - 01:13:18

البدء بالاهم واذا قرأت القرآن تجد تجد هذه التي جاءت مرتبة في الحديث هي مرتبة في القرآن على نفس النسب وقد صح عنه عليه الصلاة والسلام انه عندما صعد الصفا قال نبدأ - 01:13:58

بما بدأ الله به والآيات التي فيها الاوامر مبدئه بالتوحيد. والآيات التي فيها النواهي مبدئه بالنهي عن الشرك فإذا وجب على الدعاء ان يبدأ بما بدأ الله تبارك وتعالى به. نعم. ثلاثة عشر - 01:14:18

مصرف الزكاة مصرف الزكاة الفقراء في الحديث قال تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم. وليس هذا هو المصرف الوحيد فمصارف الزكاة ثمانية كما في القرآن الكريم. لكن هنا آ ذكر الفقراء لانه اهم الطالب في الزكاة واول ما يبدأ - 01:14:38

سد حاجات آ الفقراء ثم ينظر الى المصالح الاخرى. اربعة كشف العالم الشبهة عن المتعلم. كشف العالم الشبهة عن المتعلم اخذه الشيخ رحمه الله من من قول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ انك تأتي قوما اهل كتاب - 01:15:08

وهذا يعني ان عندهم شيء من الشبهات فتنبه لها اه تكون اه منتبها لهذا الامر بحيث ان اه ظهرت منهم او بزرت شبهة تكشفها وتبيينها. نعم. قال خمسة عشر النهي عن كرائم الاموال. وهذا اخذهم من قوله واياك وكرايم اموالهم. وكرائم الاموال اطيبها - 01:15:38

واحسنها واحبها الى اصحابها ستة عشر اتقاء دعوة المظلوم اتقاء دعوة المظلوم. قال واتق دعوة المظلوم. لانه ليس بينها وبين الله حجاب. دعوة المظلوم لا ترد سبعة عشر الاخبار بانها لا تحجب. لا تحجب اي لا ترد. ليس بينها وبين الله حجاب. دعوة المظلوم - 01:16:08

مستجابة. ثمانية عشر من ادلة التوحيد ما جرى على سيد المرسلين وسادات الاولى من المشقة والجوع والوباء. من دلائل التوحيد ما جرى على سادات الانبياء والمرسلين من والوباء مثل ما رأينا في في قصة خير النبي صلى الله عليه وسلم يباشر - 01:16:38

اـهـ مـقـابـلـةـ الـاعـدـاءـ وـمـجـابـهـ الـاعـدـاءـ وـعـلـيـ اـبـيـ طـالـبـ مـنـ مـنـ الصـالـحـينـ يـصـبـبـهـ الرـمـدـ يـحـبـهـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـعـيـنـهـ اـصـابـهـ رـمـدـ فـلـاـ فـاـصـبـحـ لـاـ يـرـىـ الطـرـيقـ لـاـ يـرـىـ الطـرـيقـ وـجـيـهـ بـهـ يـقـادـ - 01:17:08

الـمـشـقـةـ وـالـنـصـبـ وـالـمـرـضـ فـهـذـهـ تـصـبـبـ الـأـنـبـيـاءـ وـتـصـبـبـ الـأـوـلـيـاءـ وـتـصـبـبـ نـعـمـ.ـ تـسـعـةـ عـشـرـ قـوـلـهـ لـاـ عـطـيـنـ الـرـاـيـةـ.ـ اـعـدـ الـفـائـدـةـ الـتـيـ قـبـلـهـ.ـ ثـمـانـيـةـ عـشـرـ مـنـ اـدـلـةـ التـوـحـيدـ مـاـ جـرـىـ عـلـىـ سـيـدـ الـمـرـسـلـيـنـ.ـ وـسـادـاتـ الـأـوـلـيـاءـ مـنـ الـمـشـقـةـ وـالـجـوـعـ - 01:17:28

وـالـلـوـبـاءـ وـاـذـاـ كـانـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ يـصـبـبـهـمـ هـذـهـ الـأـمـوـرـ التـعـبـ وـالـنـصـبـ غـيـرـ ذـلـكـ وـالـمـشـقـةـ فـهـذـهـ مـنـ الدـلـالـةـ عـلـىـ اـنـهـ بـشـرـ.ـ لـاـ حـوـلـ لـهـ وـلـاـ قـوـةـ وـاـنـ الـأـمـرـ بـيـدـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـهـذـاـ مـنـ دـلـائـلـ التـوـحـيدـ - 01:17:58

وـانـ الـحـاجـةـ وـالـطـلـبـ وـالـتـوـجـهـ وـالـسـؤـالـ وـالـرـغـبـةـ وـالـرـهـبـةـ وـنـحـوـ ذـلـكـ كـلـهـ لـاـ يـرـجـىـ فـيـهـ لـاـ اـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ نـعـمـ.ـ تـسـعـةـ عـشـرـ قـوـلـهـ لـاـ عـطـيـنـ الـرـاـيـةـ اـلـىـ اـخـرـهـ عـلـمـ مـنـ اـعـلـامـ الـنـبـوـةـ قـوـلـهـ لـاـ عـطـيـنـ الـرـاـيـةـ غـدـاـ رـجـلـ يـحـبـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـيـحـبـهـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ - 01:18:18

يـفـتـحـ اللـهـ عـلـىـ يـدـيـهـ هـذـاـ عـالـمـ مـنـ اـعـلـامـ نـبـوـةـ النـبـيـ الـكـرـيـمـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ.ـ وـمـنـ ذـلـكـ اـخـبـرـ بـالـفـتـحـ قـبـلـ وـقـوـعـهـ حـصـلـ كـمـ اـخـبـرـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ.ـ نـعـمـ.ـ الشـرـوـلـ تـفـلـهـ فـيـ - 01:18:48

بـعـيـنـهـ عـلـمـ مـنـ اـعـلـامـهـ اـيـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـمـ مـنـ اـعـلـامـهـ اـيـ عـلـمـ مـنـ اـعـلـامـ الـنـبـوـةـ لـاـنـهـ لـمـ تـفـلـ فـيـ عـيـنـيـهـ وـدـعـاـ اللـهـ لـهـ بـالـشـفـاءـ شـفـاهـ اللـهـ.ـ فـهـذـاـ اـيـضـاـ عـلـمـ مـنـ اـعـلـامـ الـنـبـوـةـ - 01:19:08

فـيـذـكـرـونـ فـيـ السـيـرـ اوـ الـاـخـبـارـ اوـ كـتـبـ الـتـارـيـخـ اـنـ مـسـيـلـمـةـ الـكـذـابـ الـذـيـ اـدـعـىـ نـبـوـةـ قـالـ لـهـ بـعـضـ اـصـحـاـبـهـ اـنـ النـبـيـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـيـهـ لـهـ رـمـدـ فـتـفـلـ فـيـ عـيـنـيـهـ وـدـعـاـ لـهـ فـبـرـىـ.ـ فـنـحـنـ نـرـيـدـ اـنـ يـكـوـنـ مـنـكـ مـثـلـ هـذـهـ - 01:19:28

هـذـهـ الصـفـةـ نـأـتـيـ لـكـ لـاـنـ بـرـجـلـ اـرـمـدـ وـتـفـلـ فـيـ عـيـنـيـهـ وـتـدـعـوـ لـهـ حـتـىـ يـكـوـنـ هـذـاـ عـلـمـ مـنـ اـعـلـامـ نـبـوـةـ فـجـأـوـاـ لـهـ بـرـجـلـ فـتـفـلـ فـيـ عـيـنـيـهـ فـعـمـيـاـ وـاـحـدـ وـعـشـرـوـنـ فـضـيـلـةـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـضـيـلـةـ عـلـيـ فـضـيـلـةـ عـلـيـ وـهـذـاـ مـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ - 01:19:58

وـاـوـرـدـ الـحـدـيـثـ وـفـيـهـ اـنـ عـلـيـ بـهـذـهـ الـخـصـلـةـ يـحـبـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـيـحـبـهـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ يـفـتـحـ اللـهـ عـلـىـ يـدـيـهـ وـمـؤـلـفـ يـقـولـ فـضـيـلـةـ عـلـيـ.ـ وـهـذـاـ الـكـلـامـ وـاـيـرـادـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ لـاـ يـكـوـنـ مـنـ شـخـصـ يـبـغـضـ - 01:20:28

مـاـ يـمـكـنـ آـلـلـمـبـغـظـ اـنـ يـقـولـ مـثـلـ هـذـاـ اوـ يـوـرـدـ مـثـلـ هـذـهـ الـاـحـادـيـثـ.ـ فـهـذـاـ فـيـهـ حـبـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ لـاـلـ بـيـتـ وـمـعـرـفـتـهـ لـقـدـرـهـمـ وـارـادـةـ لـلـاـحـادـيـثـ الـوـارـدـةـ فـيـ فـظـلـهـمـ لـكـنـ هـنـاـ يـأـتـيـ سـؤـالـ - 01:20:48

حـالـ يـطـرـحـ نـفـسـهـ كـمـ يـقـولـونـ.ـ الشـيـخـ كـمـ نـرـىـ لـاـنـ فـيـ كـتـبـهـ يـعـرـفـ لـاـهـلـ الـبـيـتـ فـظـلـهـ وـيـقـولـ فـيـهـ فـضـيـلـةـ عـلـيـ فـيـ كـتـابـهـ التـوـحـيدـ الـذـائـعـ الـصـيـتـ الـمـنـتـشـرـ فـيـ الدـنـيـاـ يـقـولـ فـيـ فـضـيـلـةـ عـلـيـ وـيـؤـمـنـ بـالـفـضـيـلـةـ وـيـعـدـ - 01:21:08

مـسـأـلـةـ عـظـيـمـةـ مـسـتـنـبـطـةـ مـنـ مـنـ الـحـدـيـثـ.ـ وـيـسـمـيـ اـبـنـاءـهـ بـاسـمـاءـ الـبـيـتـ قـالـ خـصـوـمـهـ فـيـهـ لـاـ يـحـبـ الـبـيـتـ.ـ لـمـاـذـاـ؟ـ مـعـ اـنـ الـلـيـ يـقـرـأـ سـيـرـتـهـ يـرـىـ الـأـمـرـ مـنـ اوـظـحـ مـاـ يـكـوـنـ - 01:21:28

فـلـمـاـ قـالـ خـصـوـمـهـ فـيـهـ لـاـ يـحـبـ الـبـيـتـ؟ـ مـاـ السـبـبـ؟ـ هـذـيـ اـوـلـاـ وـسـيـلـةـ تـنـذـيرـ وـسـيـلـةـ تـنـفـيـرـ يـنـفـرـوـنـ الـعـوـامـ وـالـجـهـاـلـ مـنـ هـذـاـ الـأـمـامـ وـمـنـ هـذـهـ الـدـعـوـةـ الـمـبـارـكـةـ بـمـثـلـ هـذـاـ الـكـلـامـ فـالـعـامـيـةـ ثـوـرـةـ - 01:21:48

اـذـاـ قـيلـ اـنـهـ لـاـ يـحـبـ الـبـيـتـ وـيـسـبـ الـبـيـتـ اـلـىـ اـخـرـهـ يـسـتـوـحـشـ فـمـاـ يـسـمـعـ شـيـئـاـ وـلـاـ يـقـرـأـ لـهـ كـتـابـاـ وـلـاـ اـسـمـعـ لـهـ كـلـمـةـ فـيـبـقـىـ فـهـذـهـ الدـعـاـيـاتـ يـقـصـدـ مـنـهـاـ التـفـيـذـ - 01:22:08

اـمـرـ ثـانـيـ اـنـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ دـعـوـتـهـ دـاعـيـةـ اـلـاـخـلـاـصـ وـالـتـوـحـيدـ.ـ وـيـقـولـ اـنـ التـوـحـيدـ وـالـعـبـادـةـ حـقـ لـمـنـ؟ـ حـقـ لـمـنـ؟ـ لـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـ تـعـطـيـ لـلـنـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ سـلـامـ وـلـاـ لـلـبـيـتـ وـلـاـ لـاـيـ اـحـدـ كـائـنـ مـنـ كـانـ الـعـبـادـةـ لـلـهـ.ـ فـيـنـهـ عـنـ عـبـادـةـ غـيـرـ اللـهـ.ـ عـنـ عـبـادـةـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ - 01:22:28

وـالـسـلـامـ وـعـنـ عـبـادـةـ الـلـيـلـةـ وـعـنـ عـبـادـةـ اللـهـ وـلـاـلـ بـيـتـ وـلـعـبـادـ اللـهـ نـعـمـ اـثـنـانـ وـعـشـرـوـنـ فـضـلـ الـصـحـابـةـ فـيـ دـوـكـهـمـ تـلـكـ الـلـيـلـةـ وـشـغـلـهـمـ عـنـ بـيـنـمـاـ هـوـ حـقـيـقـتـهـ النـصـيـحـةـ لـدـيـنـ اللـهـ وـلـاـلـ بـيـتـ وـلـعـبـادـ اللـهـ نـعـمـ اـثـنـانـ وـعـشـرـوـنـ فـضـلـ الـصـحـابـةـ فـيـ دـوـكـهـمـ تـلـكـ الـلـيـلـةـ وـشـغـلـهـمـ عـنـ

بشرارة الفتح. الان الصحابة سمعوا في المجلس خبرين عظيمين الاول رجل فيعطي الراية من صفتة انه يحب الله ورسوله -

01:23:28

هو يحبه الله ورسوله. والخبر الثاني الفتح الذي سيكون غدا. بشرارة في الفتح والبشرارة في الفتح هذه عظيمة جدا لكن هذه البشرارة ما انشغلوا بها مع انها عظيمة للغاية ما انشغلت بها نفوسهم وانشغلوا بمن هو هذا الرجل - 01:23:58

الذى يعطى الراية وصفته انه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فهذا فيه فضيلة الصحابة ورغبتهم في الخير نعم. قال ثلاثة وعشرون اليمان بالقدر لحصولها لمن لم يسعى لها ومنعها عن سعي. اليمان بالقدر وهذه فائدة عظيمة جدا استنبطها المصنف رحمة الله. الان - 01:24:18

النبي صلى الله عليه وسلم قال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله الصحابة كلهم باتوا ليتلهم يذوقون ليتلهم ايهم يعطها. والصبح الباكر بذلوا السبب كل واحد منهم يريد لنفسه ان يعطى الراية ويتمنى ان يعطى الراية لماذا؟ ليفوز بهذه التزكية العظيمة - 01:24:48

بذلوا السبب جاءوا مبكرين. الى المكان وتکاملوا فيه. وكل واحد يتمنى ان يعطى الراية ويرجو ان يعطى الراية. وعلى رضي الله عنه لم يشهد المجلس ولا ايضا حضر معهم آآ في في ذاك الصباح ويشکو عينيه ويقول النبي صلی الله عليه وسلم آآ این علی بن ابی طالب - 01:25:18

هذا فيه اليمان بالقدر. اليمان بالقدر. ونحن نخرج من هنا بفائدة حقيقة عظيمة في باب القدر ان الانسان يبذل الاسباب المشروعة مثل ما فعل الصحابة كلهم بذلوا السبب يبذل تبذل - 01:25:48

اسباب المشروعة في نيل المحاب والراغب ولا يعتمد على السبب وانما يعتمد على الله. ولهذا لاحظ هذا لنا مرة ثانية الحديث في نفس الموضع غدوا قال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس - 01:26:08 يذوقون ليتلهم ايهم يعطها؟ فلما اصيروا غدوا على على رسول الله صلی الله عليه وسلم غدوا على رسول الله صلی الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطها. لاحظ الان فلما اصيروا غدوا كلهم على رسول الله صلی الله عليه وسلم - 01:26:36

كلهم يرجو ان يعطها. هنا حصل منهم امرین الغدو يعني الذهاب المبكر وهذا يسمى ايش؟ بذل السبب قال كلهم يرجو يرجو من؟ يرجو الله سبحانه وتعالى ويأمل في الله يرجو ان يعطها - 01:26:56

يرجو ان يمن الله عليه بان يكون هو الذي يعطي الراية. ففيه بذل السبب وعدم الاعتماد عليه وانما الاعتماد على الله جل وعلا وهذا حقيقة التوكل. حقيقة التوكل ان يبذل الانسان السبب ويعتمد على الله سبحانه وتعالى - 01:27:16

هؤلاء الان الصحابة كلهم بذلوا السبب واملوا ورجعوا ان يعطوا لكن آآ قدر الله سبحانه وتعالى ان الراية لا يعطها اي واحد من هؤلاء. واعطيت لعلی بن ابی طالب الذي لم يحضر ولم - 01:27:36

اسمع ولم يشهد فاتي به وجبيه به يقاد يقاد الى الى المكان لا يرى طريق وسيعطي الراية راية الجهاد. وهو لا يرى الطريق جيء به لا يرى الطريق. فهذا فيه دليل على - 01:27:56

اليمان بالقدر؟ نعم. قال اربعة وعشرون الادب في قوله على رسلك. الادب في قوله على رسلك والمراد على رسلك اي على هونك. فهذا فيه دعاهم قبل ذلك قال لعلي ادعهم الى الاسلام. فالدعوة بلغتهم فمن دعوا قبل ذلك ايضا يشرع قبل قتالهم - 01:28:16

ان يدعوا الى الاسلام. نعم. سبع وعشرون الدعوة بالحكمة لقوله اخبرهم بما يجب عليهم الدعوة بالحكمة. قال في في قوله اخبرهم بما يجب عليهم هذا فيه حكمة في الدعوة بان ان تبين حقيقة الامر للمدعو بلطف واسلوب حسن - 01:28:46

وتبرز له ان هذا واجب عليك اوجبه الله عليك. فهذا هذا من الحكمة في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى ثمان وعشرون المعرفة بحق الله وهذا مهم جدا في الدعوة. ان الله افترض ان اخبرهم - 01:29:16

الله افترض عليهم وهنا قال بما يجب عليهم فمن الحكمة في الدعوة ان ان تظهر وتبرز لمن تدعوه ان هذه فرائض وواجبات اوجبها

الله تبارك وتعالى عليك نعم. ثمان وعشرون المعرفة بحق الله في الاسلام - 01:29:36

انا لما قال اتدعوهم للاسلام؟ قالوا اخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيهم. فالله عز وجل له حق في الاسلام والصلوة من من حقه والصيام والحج وكل الطاعات. نعم. تسع وعشرون - 01:29:56

ثواب من اهتدى على يديه رجل واحد. ثواب من اهتدى على يديه رجل واحد. قال خير لك من من حمر النعم. اه هذا ثوابه في الحديث. وقد قال عليه الصلاة والسلام - 01:30:16

في حديث اخر من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك من اجرورهم شيئا. لا ينقص ذلك من اجرورهم شيئا. وهذا امة محمد - 01:30:36

عليه الصلاة والسلام كل واحد منهم في صلاته وصيامه وعبادته وجميع طاعاته كل ذلك يكتب لنبينا عليه الصلاة والسلام مثل اجر العامل. الصحابة الكرام نفس الامر يكتب لهم ومن اتبعهم باحسان والعلما - 01:30:56

والدعاة الى الله جل وعلا يكتب له اجر من استجابة له دون ان ينقص من اجره شيئا هذا فيه فضيلة عظيمة الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. بل امر اخر هذه الفضيلة لا - 01:31:16

تكون فقط في حياة هذا العالم. وهذا الداعية بل يموت يوموت وتبقى تتوالى عليه في قبره. اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث علم نافع وصدقة جارية وولد صالح يدعو له. فالعلم النافع يبقى مستمرا - 01:31:36

مستمرا وكل ما استفاد مستفيد من من علم الشخص كتب لمن دل على هذا علم مثل اجر العامل دون دون ان ينقص من اجر العامل شيئا. نعم ثلاثون الحلف على الفتيا. الحلف على الفتيا. الحلف يؤتى به للتأكيد على - 01:32:06

الامر قال فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا. فهو حلف عليه الصلاة والسلام صادق المصدق عليه الصلاة والسلام فحلف لتأكيدا على اهمية المقام وعظم شأنه ففيه جواز الحلف على الفتيا اذا اقتضى المقام ذلك. وبعض اهل العلم في بعض المناسبة - 01:32:36 يفتى ويحلف والله ان الحكم كذا. اذا كان المقام يقتضي ذلك وهذا طبع كتاب بعنوان المسائل التي حلف عليها الامام احمد. فيكون الحلف اذا اقتضى المقام ذلك. وفي الحديث دالة على - 01:33:06

مشروعية الحلف على الفتيا. انتهى؟ نعم احسن الله اليكم وبارك في علمكم. يقول السائل او هذه فائدة في قوله صلى الله عليه وسلم سبق بها عكاشة قال رد ابن حجر في الفتح على من قال انه منافق لوجهين فقال احدهما ان الاصل في الصحابة عدم النفاق - 01:33:26

فلا يثبت ما يخالف ذلك الا بنقل صحيح. الثاني انه قل ان يصدر مثل هذا السؤال الا عن قصد صحيح ويقين بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم. وكيف يصدر ذلك من منافق؟ والى هذا جنح شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 01:33:55

هذا الكلام جميل جدا وشكر الله لمن احضر هذه الفائدة الحديث قال قام رجل وابهم الرجل لان الامر لا يحتاج. لا يحتاج الى ذكره او ذكر ائمه. والقول بأنه منافق لا دليل عليه. لا دليل عليه. ولا مستند. فهو قول بلا دليل. قول بلا - 01:34:15

الى دليل والاصل يعني يبقى على اصله الاصل ان من عند النبي صلى الله عليه وسلم ويشهدونه ويأخذون عنه ويطلبون منه الاصل فيه السلام فالخروج عن الاصل قول بلا علم فالقول ان بأنه منافق هذا - 01:34:45

لا دليل عليه نعم. هذا السائل يقول فضيلة الشيخ هل نعاود الذهاب الى قباء داخل الاسبوع للصلوة فيه جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تطهر - 01:35:05

في بيته واتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان كاجر عمرة. فهذا فيه فضيلة اتيان قباء وكان عليه الصلاة والسلام يأتي قباء كل سبت ماشيا وراكبا ويصلى فيه ومن جاء الى المدينة فرصة فيها محدودة ايام قلائل فاذا - 01:35:25

كرر ذهابه لقبا في بعض الايام لنيل هذا الفضل فلا بأس بذلك ان شاء الله ويقول في نهاية سؤاله اذا صلى المصلي ثمانية ركعات هل هي كاجر اربع ركعات عمرات او اربع عمرات الذي يظهر ان الذهاب الواحد شأنه كذلك لان يعني - 01:35:55

الاجر ترتب على عدة اعمال ان يتطهر في بيته ويذهب الى قباء وخروجه وذهاب وتطهره لهذا الغرض ثم يذهب الى قباء ويصلى فيه

كان كاجر عمرة. نعم يقول شيخنا بارك الله فيك قد يقول قائل ان بعث معاذ الى اليمن انه لليهود والنصارى لانهم كفار - 01:36:25
فيقول لا ندعوا المسلمين الى التوحيد لانهم اصحاب فطرة كيف يرد عليه المسلم ولا سيما مع كثرة الشبهات والمغالطات والضلالات قد يحدث بسبب ذلك عنده خلل في تحقيق الشهادة او خلل في معنى الشهادة. او يحدث عنده خلل في القيام بها - 01:36:55
بل يقع البعض احيانا بما ينقضها او ينقصها. وهي اغلى شيء واهم شيء وهي اغلى شيء واهم شيء. فكيف لا يقال ان انه يدعى اليها فليدعها اليها ويدرك بها تبين له معانيها واذا كان خالطه بعض الشبهات - 01:37:35

نزال ويبين له الحق وتزال عنه الشبهة هذا من المطالب العظيمة. والواجبات الرئيسة والفطرة قد يعتريها ما يفسدها وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليخلق في جوف احدهم كما يخلق - 01:38:05

كالثوب فاسألهوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم. فالمسلم بحاجة الى ذلك. ولعل مما يبين قضي هذا الایراد ما اشرت اليه من فائدة في تكرارنا كل يوم خمس مرات ادب الرسلات - 01:38:27

لا اله الا الله مع تأكيد معناها وتأكيد مدلولها. فنقول لا اله الا الله وحده لا شريك له ونقول لا اله الا الله ولا نعبد الا ايام ونقول لا اله الا الله مخلصين له الدين. فتذكروا هذا - 01:38:47

وتعلمه ومراجعته هذا من انفع ما يكون بل الحاجة اليه هي اشد حاجة من اي شيء اخر؟ نعم. هذا السائل يقول هل هل تتضاعف النوافل والصدقات في الحرم؟ وكذلك في المدينة - 01:39:07

المعاصي ايضا تتضاعف في المسجد النبوى جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام قال صلاة في مسجدي هذا والحكم الذي هو التضييف الى الف يشمل المسجد - 01:39:27

بزياداته لأن الزيادة لها حكم المزيد. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا فainما صليت في المسجد الموضع القديم او المواقع التي زيدت فيه كلها يشملها قول مسجدي هذا - 01:39:57

فيشملها التضييف. وفي الحديث قال صلاة لم يحدد فرضية او نافلة فدل ذلك على ان التضييف يشمل الفرضية ويشمل النافلة. فالفرضية في المسجد النبوى بالف والنافلة بالف لكن مع كونها في المسجد النبوى بالف فان صلاتها في البيت افضل - 01:40:22

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل في بيته افضل الا المكتوبة فصلاتها في البيت افضل. ان صلاتها في المسجد فهي بالف. وان صلاتها في بيته فهي افضل من الف - 01:40:56

فيما يتعلق المدينة التضييف الذي في الصلاة لا يتعلق بالمدينة وانما يتعلق بالمسجد النبوى ولها المساجد التي في المدينة الصلاة فيها اه بخمسة وعشرين صلاة الجمعة تفضل صلاة الفرد بخمس وعشرين. كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:41:19

فالتضييف الى الف انما هو في الصلاة في المسجد النبوى وليس في المدينة ككل. وفيما يتعلق بحرمة المدينة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح المدينة حرام ما بين عير الى ثور - 01:41:51

ثم قال في في تمام الحديث فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا. فهذا يدل على عظم الذنب والجرم في المدينة - 01:42:11

وان الخطيئة في البلد الفاضل ليست كالخطيئة في مكان اخر وهذا السائل يقول اذا تبعت الجنائز بعد صلاة الصبح ورجعت الى المسجد لكي اصلى ركعتين الى الشروق هل يمكن لي او هل يكتب لي اجر عمرة؟ وحجة رغم خروجي من المسجد. الحديث - 01:42:31

ورد في في شأن من بقي في مصلاه من صلاته الى الفجر وبقي في مصلاه الى الاشراق كتب له هذا الثواب. وعلى كل حال انت في سيرك واتبعك للجنائز على خير - 01:43:01

عظيم الافضل في كل مقام الاوفق للسنة في ذلك المقام الافضل في كل مقام الاوفق للسنة في ذلك المقام. فاذا حضرت الجنائز الاولى اتبعها. الاولى اتبعها وهو من حق المسلم على على اخيه يصلى ويتابع الجنائز فهو اولى - 01:43:21

وعلى كل حال ان ان بقي فهو على خير وان اتبع الجنائز فهو على خير واتباعها افضل يقول السائل بارك الله فيكم رجل كان له محل للتصوير وكان له مال كثير - [01:43:51](#)

مدة علم حكم الله تعالى بالتصوير. فكتاب الى الله واناب وتوقف عن هذه المهنة. ثم دخل في تجارة الكتب والاشرطة الشرعية المفيدة وقد بدأ هذه التجارة ببعض ببعض مال التجارة السابقة ولم يكن ولم يكن يعلم ان - [01:44:11](#)

او اي حكم ولم يكن يعلم اي حكم شرعي في ذلك. وقد مضى عليه زمن طويل مع العلم ان هذه المكتبة مما ينتفع بها في تلك البلاد. فما حكم التجارة بالمال السابق؟ على كل حال التوبة - [01:44:31](#)

مقبولة ومن تاب ومن تاب الله عليه. والرجل كان يتعامل هذا البيع المحرم ويأخذ هذا المال مقابل التصوير والتصوير حرام اللعن في الاحاديث لفاعله وتاب. فكتاب الله عليه. وسؤاله عن المال. الذي بنى - [01:44:51](#)

عليه تجارتة او جزء منه بنى عليه تجارتة السليمة وهي تجارة الكتب الاسلامية والاشرطة النافعة. المال الذي بنى عليه هذه التجارة. من اهل العلم ان يقول في هذا ان اه التوبة تجب ما قبلها وما كان قبل ذلك غير عالم به ويمارسه غير - [01:45:21](#)

بها فلا شيء عليه لا شيء عليه نعم. وهذا يقول قد يتورهم من الحديث ان علي رضي الله عنه افضل من ابي بكر وعمر فكيف يوجه الحديث؟ وهل يقال في حق علي ايضا كرم الله وجهه؟ وعليه السلام - [01:45:51](#)

ال الحديث قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. ومن المعلوم ان الصحابة كلهم هذا شأنهم يحبون الله ورسوله ويحبهم الله فهو رسوله يحبهم ويحبونه كما جاء في القرآن الكريم. فالصحابة كلهم بل المؤمنون - [01:46:11](#)

كلهم يحبهم الله ورسوله ويحبون الله ورسوله ولكن هذه المحبة متفاضة. ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في هذا المقام الكل رغب لهذه الفظيلة. اما اذا جئنا نتحدث عن الصحابة - [01:46:51](#)

من من افضل؟ من الافضل فيهم؟ ومسألة التفاضل في الحديث عن الصحابة الحكم في المفاضلة بين الصحابة من من خلال حديث واحد او بعض الاحاديث وترك الاحاديث الاخرى خطأ. فباب المفاضلة لا يكون بهذه الطريقة. وانما يكون بالنظر الى - [01:47:21](#)

مجموع الاحاديث والذي ينظر الى مجموع الاحاديث يجد ان ترتيب الخلفاء الراشدين الاربعة في الفضل كما هو ترتيب في الخلافة. افضلهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي بل جاء عن علي رضي الله عنه انه قال لا اجد من يفضلني على الشيختين يعني على بكر - [01:47:51](#)

وعمر الا جلته حد المفترى. الا جلته حد المفترى. هو نفسه يقول اه ذلك رضي الله عنه وارضاه وعبد الله بن عمر يقول كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم نخير بين الصحابة ونقول افضلهم ابو بكر ثم عمر ثم - [01:48:21](#)

وعثمان وكان عليه الصلاة والسلام يقرهم على ذلك. فالذى يريد ان يبحث في مسألة المفاضلة بين الصحابة لا يجتنز الكلام فيها من خلال حديث واحد ويهمل مجموع الاحاديث الواردة في الباب. واهل العلم كتبوا في ذلك - [01:48:41](#)

كتابات موسعة سواء في فضائل احاد الصحابة او في فضائل مجموع الصحابة. فبحث المسألة ما يكون بهذه الطريقة انما يكون بالنظر الى اه مجموع الروايات ونسائل الله ان اه يرثى عن الصحابة اجمعين - [01:49:05](#)

الذكر وعن عمر وعن عثمان وعن علي وعن اتباعهم بحسان وان يمن علينا بهاده وان يوفقا لرضاه وان يهدينا الى صراطه المستقيم. اسئله جل وعلا ان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا - [01:49:25](#)

دنيانا التي فيها معاشرنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة من كل شر وان يغفر لنا ولوالدينا ول المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه هو - [01:49:45](#)

الغفور الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. كرم الله وجهه ها؟ الشق الثاني ايش يقول؟ قال كرم الله وجهه وعليه السلام. بقي في سؤال الاخ نسيته وهو - [01:50:05](#)

هل يقال في حق علي كرم الله وجهه؟ او عليه السلام؟ الذي يقال في حق الصحابة كلهم هو الترضي عليهم. اما الصلاة والسلام على

الصحابة والتابعين فلا بأس اذا كانت تبع كان نقول اللهم صلي على محمد وعلى الله واصحابه وازواجه وذراته و - [01:50:25](#)

جرت عادة بعض النساخ المتأخرین تخصیص علی رضی الله عنہ کرم الله وجهه او علیه السلام ومع اعتقادنا له بذلك لكن تخصیصه بذلك من بین الصحابة وآآتمییزه بذلك من بین الصحابة من بین ابی بکر وعمر وعثمان وغیرهم فهذه ليس - [01:50:55](#)

نفس صاحب حق مع الصحابة کلهم. الواجب هو الاعتدال والتوسط فالصحابة يقال في شأنهم اه رضی الله عنہم واذا كانوا اه تبعا فيقال اللهم صلي على محمد وعلى الله واصحابه وازواجه وذراته ومن اتبعه باحسان وسلم تسليما کثیرا. اما

التخصیص فهذا - [01:51:25](#)

لا دلیل عليه والله تعالی اعلم وصلی الله وسلم علی نبینا محمد - [01:51:55](#)